Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول : أن الاستعارة تفهم في ضوء الدرس الأدبي ، لا معزولة عن الساحة الأدبية ، وغير مكتفية بأمثلة البلاغيين المصنوعة ، بل لابد لها من أن تدرس من خلال الأدب بعامة . من منظوم ومنثور في فنون القول المتنوعة ، وهذه النظرة معتمدة رأي الاستاذ أمين الخولي في دعوته إلى تجديد البلاغة في كتابه « فن القول » . والثاني : ان الاستعارة لاتفهم على أنها أجزاء متقطعة ، وأشلاء متناثرة ، بل جمالها وغايتها تكمن في فهمها صورة متصلة الأطراف ، لهذا يحتفل الدكتور ناصف بالاستعارة باعتبارها صورة وحدساً ، والحدس ، عند الدكتور ناصف[٦٥] ، لايعني الظن والتخمين ، وإنما يعني سرعة الانتقال في الفهم ، أو هو ضرب من المعرفة الثاقبة والبصيرة التي لا تعتمد على الانتقال الاستنتاجي والروية المنطقية ، وتقترب من كلمة « Intuition » ، ويرد أصل هذا الفهم الدكتور ناصف إلى تعريف الراغب الأصفهاني حيث يقول : إنها معرفة تجيء بلا فكر ولا قصد[٦٦] .

وهذا الفهم الذي يدافع عنه في الوقت الحاضر نفر من متخصصي البلاغة العربية ، قد استفادوه بالاضافة إلى اطلاعهم الواسع على موروث البلاغة العربية، اتصالهم بقراءات لغير العرب، ومثال ذلك اتصال المرحوم أمين الخولي[٦٧] بالمباريني في كتاب الأسلوب الايطالي ، « Lo Stilela Italino » ، والاستاذ أحمد الشايب[٦٨] بونشتر في كتابه : «Principles of Litrary Criticism»

---

٦٥ ــ الصورة الادبية : ١٤٠ .

٦٦ ــ انظر : الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني ــ الذريعة الى مكارم الشريعة ص ١١١ ، مكتبة الكليات الازهرية بالقاهرة، ط١، ١٩٧٣م، مراجعة وتقديم : طه عبد الرؤوف سعد .

٦٧ ــ فن القول : ٤٠ .

٦٨ ــ الأسلوب : ١٥ .